

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (7)

علي عبدالعزيز الشبل

حرب بنى إسماعيل الكرماني تلميذ الإمام احمد توفى في سنة مئتين وثمانين من الهجرة اي نعم بالله بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولجميع - 00:00:01

يا رب العالمين قال الإمام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب القول  
بالمذهب وقد احدث اهل الاهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة قبيحة. فسموا فسموا بها اهل السنة يريدون بذلك عيبيهم والطعن  
عليهم - 00:00:37

فيهم والازراء بهم عند السفهاء والجهال نعم هذا مما احدثه اهل البدع من الاسماء فهي محدثات لانها تلقيبات لا بل تعديلات يغير بها  
هؤلاء اهل السنة وهذه الالقاب والتعديلات هي في نفسها بدعة - 00:00:58

وهي في اثرها للتحذير والتشويه عن الحق قد كثرت هذه الالفاظ منهم التي سموا بها اهل السنة والجماعة وكان من جراء ذلك غياب  
الحق وضبابيته على كثير ممن لا يدرك غور هذه البدع - 00:01:26

او من حسن ظنه المنتسبين اليها والله جل وعلا نهى المؤمنين ان يتتبذروا بالالقاب فكيف اذا كان هذا التنازع في القاب سبها  
الاستمساك بدين الله شعيرا لهم بها وتلقيبا لهم - 00:01:55

في هذه الالقاب الشنيعة وصدا عن طريقتهم التي هي الطريقة المحمودة المرظية لانها المأثورة عن السلف الصالحين وعن سيد  
المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا مطرد فان اهل الباطل باضطراد - 00:02:18

يلقبون اهل الحق بالالقاب المعيبة المشينة وسيد اهل الحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن المشركين انهم لقبوه باريبة القاب انه  
ساحر وما جاء به سحر وانه مجنون وما جاء به هرطقة مجانين - 00:02:42

وانه شاعر وما جاء به شعر وانه كاهن وما جاء به كهانة اضع هذا الشاب وبقي شأن المسبوق وكل من كان على الحق لابد ان يناله  
ذلك حتى ذكر العلماء - 00:03:05

ان من لم يذم فانه يرجع الى طريقته. يراجعها والى قصده وناته يحاسبها لان من عالمة الحق والدروج عليه ان اهل الباطل سواء  
اهل الكفر والشرك او من دونهم من اهل البدع - 00:03:25

والاهواء او من دونهم من اهل الفجور لابد ان يصيبوهم في هذه الملامات التعديلات والالقاب الشنيعات نعم قال فاما المرجنة فانهم  
يسمون اهل السنة شكاكا وكذبت المرجنة بل هم اولى بالشك والتكذيب - 00:03:48

نعم هذا مما يلقب به يلقب به من المرجنة اهل السنة انهم ماذا شاكرون لان اهل السنة يستثنون في الايمان انا مؤمن ان شاء الله  
وعند المرجنة ان الايمان شيء واحد - 00:04:10

سواء اصله في القلب او قوله في النطق او هما جمیعا بالتالي من قال انا مؤمن ان شاء الله ويسمون هذا بالشکاكه ويصفون اهل  
السنة باستثنائهم في الايمان انهم شاكرا اي غير موقنين بایمانهم - 00:04:35

ولا يخفى ما في هذا اللقب من الجور والبغى وما ينطوي عليه من الظلم والعدوان ردا للحق اولا واحداثا في هذه الالقاب لاهل السنة

ثانيا وانما استثنى اهل السنة كما سبق - 00:04:56

استثنوا بعدم علمهم بالعاقبة هذا واحد واستثنوا في الایمان لأن لا يزكوا انفسهم واستثنوا في الایمان لأنهم لا يدعون انهم اتوا بجميع خصاله واستثنوا في الایمان لأنهم لا يدركون على اي شيء يموتون - 00:05:17

وأستثنوا في الایمان لئلا يمدح اعمالهم ويذكروا انفسهم ولم يستثنوا في الایمان شكا فيه او تذبذبا بين اليقين وبين الظن فيه. حاشاهم من ذلك ولهذا اذا كان الاستثناء على جهة الشك في الایمان فعند اهل السنة قاطبة انه حرام - 00:05:41

ولا يجوز بل ربما اثر ذلك في ايمان هذا الشاك فان من شروط لا اله الا الله وهي مفتاح الدين اليقين المنافي للريبة والشك نعم قال واما القدرة فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة. وكذبت القدرة مجبرة بالتحقيق ولا مجبرة - 00:06:03

مجبرة اي نعم فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة. وكذبت القدرة بل هم اولى بالكذب والخلاف. انفوا قدرة الله عن خلقه. وقالوا له ما ليس باهل له تبارك وتعالى. نعم. القدرة من هم - 00:06:28

من ان القدرة يطلق على فرقتين يطلق على المعتزلة نفاة القدر غولاتهم نفوا المراتب الاربع كلها وعامتهم ومقتضياتهم نفوا مرتبتي الارادة الخلق القدرة القدر يقابلهم الجبرية وهم الغلة في اثبات القدر - 00:06:45

وكلا الطائفتين تسمى بالقدرة طيب هؤلاء القدرة يسمون اهل السنة باسم ما هو يسمون اهل السنة بالمجبرة المجبرة بزعمهم ان العبد عندهم مجبر على افعاله او بزعمهم ان اهل السنة يقولون ان العبد مجبر - 00:07:13

لما اثبتت اهل السنة للعبد المكلف ارادة مستقلة بنفسه ليس هو مجبور فيها على فعله وانما يفعل بارادته الخاصة المحسنة واهل السنة قالوا ان هذه الارادة الخاصة بالعبد لا تخرج عن ارادة الله - 00:07:43

عن قضائه وقدره الكوني والشامل القدر فهم من سوء فهمهم هذا اولا ومن سوء عقيدتهم وبطانتهم ثانيا ومن تعبييرهم اهل الایمان واهل السنة والقرآن ثالثا سموهم مجبرة لما لم يوافقوهم بان العبد ارادته - 00:08:05

مستقلة عن ارادة الله والا فمن جعل للعبد ارادة مستقلة عن ارادة الله عز وجل يخالف ما اراده الله هذا في الحقيقة صار كالمحوس فان المحوس اثبت خالقين اثنين مع الله - 00:08:33

اثنين للكون النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر اما هؤلاء القدرة اثبتوا خالقين كثرين مع الله فهم يرمون مخالفتهم بما فروا هم منه هذه هي قاعدة في هذى الالقاب والتشنيعات والتعيارات - 00:08:51

عند اهل الاهواء والبدع لاهل السنة لاتباع السلف الصالح حقا وصدق انهم عباد الله ولقبوهم ونبذوهم بما فروا هم منه وانظرواها في هذه الالقاب مرت المرجئة من الاستثناء في الایمان لئلا - 00:09:17

يتهموا بانهم شكوا في الایمان تسموا اهل الشكاك القدرة فروا من اثبات ان العبد تحت ارادة الله سبحانه وتعالى بارادته وتقديره ووصفوا مخالفتهم بأنه مجبرة اذا يصفون - 00:09:41

أهل السنة بما فروا منه نعم واما الجهمية ولا عندك شي تمام واما الجهمية فانهم يسمون اهل السنة مشبهة وكذبت الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتکذیب. افتروا على الله عز وجل الكذب وقالوا على الله الزور والافک وكفروا في قولهم - 00:10:10

الجهمية وهم اتباع الجهل بن صفوان سمرقندی والجهمية المذهب اليهم والا فهو الى الجعد لكن الجعد ابن درهم لم ينشر هذا المذهب وانما انتشر من قرينه وصديقه الجهم بن صفوان - 00:10:36

صاحب الجهمي بن صفوان فنسب المذهب اليهم واذا اطلقت الجهمية فانه يراد بها عند العلماء ثلاث فئات الفئة الاولى اصل هذه المقالة المعطلة نفات الاسماء والصفات جميعا اتابع الجهل ابن صفوان - 00:11:03

سمرقندی والذي اخذ مقالة التعطيل عن الجعد ابن درهم يقول ابن القيم رحمه الله ولاجل اذا ضحى بعد خالد الفسري يوم ذيائع القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله - 00:11:26

كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخيك رباني وهؤلاء الجهمية صفات الاسماء والصفات وهم القائلون في باب القدر بالجبر وهم الذين قالوا في الایمان - 00:11:47

المذهب القبيح ان الايمان هي ان الايمان هو المعرفة هؤلاء كفروا بمقالاتهم ولهذا قال ها هنا حرب رحمه الله وقولهم كفر اي كفر اكبر مخرج من الملة والعلماء مجتمعون على كفرهم - [00:12:07](#)

اذ من اثار قولهم القول بن القرآن مخلوق نفيا بصفة الكلام عن الله ونفيا لسائر صفاتة واسمائه الحسنى والعليا والاجل اذا ضحى ببعد خالد قصري يوم زبائح القرىان الطائفية الثانية من طوائف الجهمية هم المعتزلة - [00:12:31](#)

والمعتزلة منهم من غلا فوافق الجهمية في التعطيل كما في الظراربة ضرار في بغداد معذ ببغداد كما في الجاحظية الجبائية والهذيلية ومنهم من قصر دون التجهم فاكتفى بتعطيل الصفات دون الاسماء - [00:12:55](#)

فهم عندهم من التعطيل ما عندهم الطائفية الثالثة من طوائف الجهمية الاشاعرة اول ما توريدية الذين يسمون المتكلمين فان عندهم من التعطيل بقدر ما عندهم ما عندهم من هذا التجهم والعلماء رحهم الله في هؤلاء - [00:13:30](#)

متكلمين اشاعرة يسمونهم جهمية لانهم اخذوا من الجهمية تعطيل صفات اختيارية الصفات الذاتية في كثير منها ولم يثبتوا الا سبعة هم متفاوتون في اثباتها وفي طريقة ومنهج اقرارها بينما سلك التفويض الذي كان عند متقدميهم - [00:13:57](#)

ثم مسلك التأويل والتحريف الذي عند متوضطيهم ثم متاخر لهم وهذا بدأ من عهد الباقلاني ما من عهد امام الحرمين الجويني وما بعد لهذا يسمى العلماء نفاة العلو الالستواء استواء الله على عرشه - [00:14:29](#)

وفاة رؤيته يسمونهم بالجهمية لان قولهم في هذا هو قول الجهمية وان اختالفت اسماؤهم من هذا الباب تأليف الاسلام ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري عام اربع مئة وحادي وثمانين - [00:14:52](#)

صاحب كتاب الفاروق في الصفات ومنازل السائلين وذم الكلام واهله له كتاب سماد تكبير الجهمية وهو لهؤلاء المتكلمين هؤلاء الجهمية بخلاف طوائفهم ومراتبهم يسمون اهل السنة والجماعة بالمشبهة والممثلة والنابضة - [00:15:17](#)

زعموا انهم باثبات اهل الايمان لاسماء الله الحسنى وصفاته العلى على الوجه اللائق بالله انهم شبهوا الله جل وعلا خلقه فهم هربوا من التشبيه ووصفوا به اذا هذه القاعدة مطردة - [00:15:47](#)

ارادة اغلبيا ان اهل الاهواء والبدع على اختلاف ومراتب ودركات بدعهم يعيرون يلمزون اهل السنة لماذا بما فروا لهم منه اذا فروا من اثبات القدر وصفوا اهل السنة بالجبر اذا فروا من من اه الاستثناء في الايمان وصفوا اهل السنة بالشكاكة - [00:16:10](#)

اذا فروا من اثبات الصفات لئلا يقع في التمثيل والتشبيه سموا اهل السنة ممثلة مشابهة والتعايير بانواعها واشكالها لا تصرف عن الحق الا من كان خفيفا مضطربا غير راكدين وراسخ على ايمانه - [00:16:44](#)

وهذى الخفة والاضطراب صفة لاهل البدع قاطبة صفة للضعف بالعلم والایمان من المنتسبين الى السنة. نعم قال واما الرافضة فانهم يسمون اهل السنة ناصبة. نعم الرافضة سبق لنا ان هذا الوصف - [00:17:07](#)

صحيح لهم الرافضة هو الاسم الصحيح لهؤلاء الذين سبوا الصحابة وانتقصوهم ورفضوا امامتهم ولا سيما اماممة الخلفاء الثلاثة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم وارضاهم والذي وصفهم بهذا الوصف هو زيد - [00:17:31](#)

زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنه لماذا يلمز هؤلاء الروافض اهل السنة يلمزونهم بلفظ ناصبة ما النصب هو مناسبة هذا البيت بزعمهم العداوة - [00:17:55](#)

اي عداوة لما لم يقولوا في ال البيت رضي الله عنه في علي فاطمة وابنائهم رضي الله عنهم لم يقولوا فيهم مقالة هؤلاء المترفة ولما قال اهل السنة الصحابة والقرابة - [00:18:19](#)

لم يروا ذلك سبب ذلك انهم سبوا الصحابة انتقصوهم حتى زعموا انهم ارتدوا عن الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بضعة نفر وعندهم قاعدة عند هؤلاء الرافضة ان لا ولاء الا ببراءة - [00:18:43](#)

لا ولاء للبيت الا بالبراءة من الصحابة لمن؟ لان الصحابة لم يعطوا عليا ما زعموه من حقه الامامة فكفروا بذلك لان اصل الاصول في دينهم هو اصل الامامة وما بعده من الاصول ترجع اليه من وجہ او باخر - [00:19:06](#)

فزعمو ان اهل السنة ناصبو ال البيت العداء هذا من الجنائية العظيمة والافتراء الكبير حيث فروا من النصر وصفوا به غيرهم وهم

حقيقة من ناصبوا الصحابة العداء لما كفروهم وبدعواها - 00:19:32

وناصبوا آل البيت لم يرتبوا من آل البيت الا من آل افرادا من آل البيت زيد ابن علي ابن الحسين نصبوه العيد ورفضوه لما لم يخضع لقولهم ويقول بمذهبهم في أبي بكر وعمر رضي الله - 00:19:54

عنهم نعم قال وكذبت الرافضة بل هم اولى بهذا الاسم. اذ ناصبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم السب والشتم وقالوا فيهم غير الحق ونسبوهم الى غير العدل كذبا وظلما وجراة على الله عز وجل واستخفافا لحق الرسول صلى الله عليه وسلم وهم - 00:20:14

والله اولى بالتعبير والانتقام منهم. نعم لماذا وقعوا في هذا الأمر كذبوا علينا كذبوا نبيه لأن الذي مدح الصحابة هو الله هو الذي اثنى عليهم وهو الذي امتدحهم وهو الذي اختارهم صحبة لنبيه - 00:20:37

لنقل دينك وكذلك كذلك كذبوا وقدحوا في علينا عليه الصلاة والسلام الذي اثمن الصحابة واثنی عليهم ومدحهم فهذا تكذيب لله ولرسوله لم كفرت الرافضة لامور كثيرة الواحد منها كافي في تكفييرهم - 00:20:59

فكيف اذا اجتمعوا ان الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام والله يثني عليهم ويمدحهم والنبي كذلك فهذا المدح والثناء من الله للصحابة يدل على ماذا يدل على - 00:21:25

الترضي عنهم والثناء عليهم فكيف يكفر من مدحهم الله واثنی عليهم فيعود الملامة على الله على ربى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى هذا الاعتقاد الباطل كفروا ايضا - 00:21:47

لما سبوا الصحابة بانواع المسأء كفروا ثالثا لما اعتقدوا ان القرآن محرف وان المصحف الحقيقى مصحف اخر ليس هو الذي بيد هؤلاء العامة والله عز وجل تكفل بحفظ كتابه كيف يكون الناس على مدار هذه القرون - 00:22:07

مخالفين كتاب الله الذي انزله على رسوله ولم يعلمه الا انذر من النادر بزعمهم رابعا لما صبغوا الشرك بانواعه سموها توسل وتبركا بالاولياء وبالائمة المعصومين المقدسين فصوغوا دعاءهم وطلب الحاجات منهم - 00:22:35

والذبح والذر لهم والحج الى مراقدتهم وعتباتهم ومشاهيدهم كفروا خامسا لما جعلوا لهذا الامام المعصوم بزعمهم منزلة لم يبلغها لهم يبلغها ملك من الملائكة ولا نبي من الانبياء فهي ظلمات بعضها فوق بعض - 00:23:05

واصل هذا المذهب الرافضي اصله بذرة يهود في هذه الامة افساد دينها كما فعله بولص فيما بذرها في افساد دين عيسى وكلاهما اي بولس وهذا اليهودي ابن ابن السوداء من طينة واحدة - 00:23:31

نعم قال واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرحلة الخوارج وهي اول الفرق في الاسلام افتراقا يلمزون اهل السنة الجماعة لماذا يسمونهم لماذا يعيرونهم يعيرون اهل السنة بانهم مرحلة - 00:23:58

لماذا لما قالوا ان الايمان يزيد وينقص ولما قالوا ان صاحب الذنب لا يكفر حتى يأتي المفتر الذي يخرجه عن دين الله الصاحب الذنب دون الشرك دون الكفر الاكبر والنفاق الاكبر - 00:24:24

سواء كانت بدعة مفسقة او كبيرة او ذنبها صغيرا صاحبه بحسبه لا يخرج من الايمان فهذا هو وصف الارجاء. لأنهم هربوا من الارجاء ووصفوا اهل السنة والجماعة به وهذا التنازع نجده الان - 00:24:44

العصور المتأخرة لما قل العلم وكثير الجهل وتعاظمت انواع التصنيف بالهوى فمن لم يكن على شاكلته يصف المخالفين له بما فر منه وهذا هنا احدث بعض المعارضين اصطلاحات جديدة مبتدعة - 00:25:06

فمثلا يصف بعضهم اهل السنة او يصفوا الخوارج بالتكفيريين بهذا الاطلاق هذا وصف محدث مبتدع واياضا جنائية لما فروا منه بما هم فيه من الارجاء كذلك المرجنة المعاصرون وصفوا مخالفيهم بالخوارج - 00:25:30

ولو كانوا من العلماء علماء السنة والقرآن لأنهم فروا من شيء فعيروا غيرهم به والوصف الصحيح خوارج ومرجنة كما درج على ذلك السلف والعلماء رحمهم الله لسن في حاجة الى احداث - 00:25:58

اصطلاحات جديدة نشقق فيها ما درج عليه العلماء ونبتدع فيها اصطلاحات جديدة فيها من الحق والباطل ضمنا للانتصار لنفسه او

لحزبه وجماعته فإذا اخذنا مثلاً مصطلح التكفير والتکفیريين فإذا هو تضمن حقاً وباطلاً - 00:26:16  
تضمن حقاً في عدم اطلاق هذا الوصف لكل من وقع في ذنب أو كبيرة تضمن باطلاً وهو ظاهر في أن من كفرهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عيناً - 00:26:44

أو جنساً أو وصفاً يکفرهم أهل الایمان ولا کرامات في اعیانهم أو بجنسهم أو باوصافهم التي قامت بهم لكن بعضهم يقول ذلك ليدرأ عن نفسه هذه الشبهة ولیھول فإن من اثار هذه - 00:27:06

الألقاب والتعييرات بانواعها التهویل على المخالف حتى يرضاخ لهم أو يسطو عليه بهبتهم لئلا يخالفه ويذهب في مدارجها من يذهب من الضعف العلم يعافي العقل ضعاف الایمان ضعف الرسوخ الذي هو صفة - 00:27:27

من صفات أهل الاهواء في هذا الزمان واهل الحق لا يظيرهم بل علامه صحة منهجهم كثرة مخالفهم ونبذهم لهم بانواع شنآن الم يقل ربنا جل وعلا في حق نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ان شائقك هو ايش - 00:27:53

والابتر شائقك اي يواصفك بالشناعة والمعيبة والنقص التعبيـر والتنابـز بالألقاب المقزـزة الصارـف عن الحق بهذا التـهوـيل نـعم قال وكذـبت الخوارـج في قولـهم بل هـم المرجـحة يـزعمون انـهـم علىـ ايمـان وـحق دونـ الناسـ ومنـ خـالـفهمـ كـفارـ 00:28:18

لماـذا صـارتـ الخـوارـجـ مـرجـحةـ زـعمـواـ انـهـمـ هـمـ المؤـمنـونـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ غـيرـهـمـ عـلـىـ الـبـاطـلـ اذاـ زـكـواـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـارـجـاءـ الـذـيـ وـصـفـواـ بـهـ اـنـفـسـهـمـ لـمـ قـالـواـ نـحنـ اـهـلـ الـحـقـ نـحنـ الشـورـةـ 00:28:45

ايـ نـعـمـ نـعـمـ قـالـ وـاـمـاـ اـصـحـابـ الرـأـيـ وـالـقـيـاسـ فـاـنـهـمـ يـسـمـونـ اـصـحـابـ السـنـةـ نـابـثـةـ وـحـشـوـيـةـ نـعـمـ اـصـحـابـ الرـأـيـ وـالـقـيـاسـ مـرـمـعـنـاـ انـ الرـأـيـ المـذـمـومـ وـالـقـيـاسـ المـذـمـومـ فـيـ بـابـ العـقـيـدـةـ قـيـاسـ المـخـلـوقـ بـالـخـالـقـ 00:29:02

اوـ بـالـتـدـخـلـ فـيـ مـسـائـلـ الـاعـقـادـ وـالـاـيـمـانـ بـالـارـاءـ الـمـبـتـدـعـةـ الـمـحـدـثـةـ وـشـوـ قـاـبـلـ الرـأـيـ وـالـقـيـاسـ؟ـ يـقـاـبـلـهـ الـاتـبـاعـ وـالـانـقـيـادـ لـلـادـلـةـ كـتـابـيـ العـزـيزـ وـلـلـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ الصـحـيـحةـ وـلـلـاجـمـاعـ الـتـيـ هـيـ مـصـادـرـ تـلـقـيـ الـعـقـيـدـةـ الصـحـيـحةـ سـمـواـ اـهـلـ السـنـةـ 00:29:25

سـمـواـ اـهـلـ الرـأـيـ اـهـ مـسـمـيـ اـهـلـ الرـأـيـ وـالـقـيـاسـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـالـنـابـتـةـ وـالـنـابـتـ هوـ ماـ يـبـنـيـتـ سـيـكـوـنـ غـرـيبـاـ عـلـىـ جـنـسـهـ وـعـلـىـ اـرـضـهـ وـعـلـىـ زـرـعـهـ هـمـ الـاـغـمـارـ جـمـعـ غـمـرـ الصـغـارـ جـمـعـ صـغـيرـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـعـقـلـ وـالـدـيـنـ 00:29:57

المـخـالـفـونـ لـمـ عـلـيـهـ الـكـبـارـ وـمـاـ عـلـيـهـ خـامـةـ الـزـرـعـ يـصـفـ اـهـلـ الرـأـيـ وـالـقـيـاسـ هـمـ الـمـتـكـلـمـونـ جـنـسـاـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ بـابـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ بـالـحـشـوـيـةـ اوـ الـحـشـوـيـةـ فـيـهـاـ الفـتـحـ وـفـيـهـاـ الـجـزـمـ مـحـشـوـيـةـ لـاـنـهـمـ حـشـوـاـ 00:30:19

الـادـلـةـ فـفـهـمـوـهـاـ فـهـمـاـ ظـاهـرـيـاـ بـزـعـمـهـمـ عـلـىـ غـيـرـ مـعـنـاـهـ الـذـيـ يـجـبـ اـنـ تـؤـولـ اـلـيـهـ باـعـتـقـادـهـ وـحـشـوـيـةـ بـاـنـهـمـ حـشـوـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـعـالـىـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الصـفـاتـ التـيـ هـيـ عـنـدـهـمـ اـبـعـاظـ وـارـکـانـ 00:30:43

وـاـدـوـاتـ وـاعـضـاءـ تـعـالـىـ رـبـيـ عـنـ قـوـلـ المـشـبـهـ وـالـمـمـثـلـةـ قـوـلـاـ عـظـيمـاـ اـنـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـ الـکـمـالـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـهـ الـکـمـالـ فـيـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ عـلـىـ ماـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ لـاـ يـکـيـفـهـاـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ اـبـداـ 00:31:04

وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ حـقـائـقـهـ وـکـبـیـفـاتـهـ الـبـتـةـ بـلـ یـؤـمـنـوـنـ بـاـنـ لـلـاـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ بـصـفـاتـهـ الـعـلـاـ مـعـانـيـ هـيـ فـيـ حـقـ اللـهـ مـعـانـيـ الـجـالـالـ وـالـتـقـدـیـسـ وـالـکـمـالـ الـمـعـانـيـ الـلـائـقـةـ بـالـمـخـلـوقـینـ مـهـمـاـ کـانـ هـؤـلـاءـ وـعـدـمـتـهـمـ فـيـ هـذـاـ 00:31:25

ماـ درـجـ عـلـيـهـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـحـابـتـهـ مـنـ بـعـدـ التـابـعـوـنـ مـثـلـهـ قـوـلـ مـالـكـ اـمـامـ اـهـلـ السـنـةـ لـمـ سـأـلـهـ السـائلـ عـنـ الـاـسـتـوـاءـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـىـ كـيـفـ اـسـتـوـىـ 00:31:49

هـذـاـ اـسـتـوـاءـ مـعـلـومـ مـاـذاـ؟ـ مـعـلـومـ الـمـعـنـىـ مـعـقـولـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـالـکـيـفـ مـجـھـوـلـ لـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ اـسـتـوـىـ وـالـسـائلـ سـأـلـ عـنـ کـيـفـیـةـ الـاـسـتـوـاءـ وـالـاـیـمـانـ بـهـ اـیـ بـالـاـسـتـوـاءـ وـاجـبـ وـالـسـؤـالـ عـنـهـ اـیـ عـنـ کـيـفـیـةـ بـدـعـةـ 00:32:07

اـحـدـثـهـاـ هـؤـلـاءـ رـدـوـدـ اـفـعـالـ لـهـذـهـ الـمـذـاـهـبـ الـمـتـلـاـطـمـةـ ثـمـ قـالـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ السـائلـ وـاـضـرـابـهـ وـمـاـ اـرـاـكـ الـاـمـبـدـعـ فـعـزـرـهـ فـيـ اـنـ اـمـرـ بـاـخـرـاجـهـ مـنـ مـسـجـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ 00:32:29

فـلـاـ يـظـيـرـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـظـيـرـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ يـوـصـفـوـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـوـاصـافـ مـرـةـ نـابـثـةـ مـرـةـ حـشـوـيـةـ وـحـشـوـيـةـ مـرـةـ مـشـبـهـةـ مـرـةـ مـرـجـحـةـ مـرـةـ نـاصـبـةـ ذـلـكـ وـقـدـ ذـكـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ 00:32:48

من عالمة الثبات على الحق والاستمرار عليه كثرة المخالف ومن انواع المخالفه انواع الالقاب والتعديلات بها تهويلا على اهل الحق وتشويها لهم عند غيرهم يصد عن دين الله والله حافظ دينه - [00:33:12](#)

ومن حفظ الله لدينه ان تبقى باقية تدب عن هذا الدين تكون فيها في هذه الباقيه ينفعون عن كتاب الله وعن دين الله تحريف الغالبين وانتحال المبطلين يردون على تأويلات - [00:33:35](#)

واباطيل الجاهلين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:33:55](#)

امر الله اما قيام الساعة او بما يكون قبلها بئنية الريح الطيبة التي يبعثها الله وتقبض المؤمنين تحت اباطهم وتميتهم فلا يبقى في الارض من يقول الله الله نسأل الله جل وعلا حسن العاقبة وحسن الختام. نعم - [00:34:11](#)

قال وكذب اصحاب الرأي اعداء الله بل هم النابتة والخشوية تركوا اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وحديثه وقالوا بالرأي وقايسوا بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة وهم اصحاب بدعة جهله ضلال طلاب دنيا بالكذب والبهتان. نعم - [00:34:33](#)

اصحاب الرأي والقياس خطرهم الاعظم في اصل الدين توحيد في باب الاسماء والصفات في باب الایمان الذي فيه الاسماء والاحكام وهي من اجل مسائل الديانة في باب القدر يمتد امرهم الى - [00:34:53](#)

الرأي والقياس في الفقه بتقديم الاخ العقلية والاراء المنسوبة للرجال على الاثار المأثورة عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاقوال والاعمال والاحوال التقديرات والتي مضى عليها الصحابة وما كان عليه التابعون - [00:35:18](#)

اهل القرون المفضلة المؤمن اذا بلغه الحديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال على الرأس وعلى العين لا يقدم اراء الرجال مهما علا عقلهم وذكاؤهم على الاثار والاحاديث - [00:35:47](#)

ثم القياس يورث الاستحسان في ذهنه واستنتاجه ويقدمه على ماذا؟ على الوحي او مدلوله او مفهومه وهذا الاستحسان ليس الاستحسان الذي هو دليل من ادلة اصول الفقه المختلف فيها وانما المراد بالاستحسان المعنى الاعظم والاعم - [00:36:09](#)

وهو ان يستحسن رأيا على ما دل عليه الشرع يستحسن مذهبا عقليا على ما خالفه الشرع ومن هذا الجنس قول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطن الخف اولى من مسح ظاهره - [00:36:38](#)

اليس الدين بمحض الرأي والاستنتاج والمقدرات وما يتلوها من النتائج الا اذا وافقت الحق من هذا النوع ما عرف في مدرسة اهل الرأي في العراق التي قلد فيها هؤلاء الامام ابا حنيفة - [00:37:03](#)

شيخه حماد من ابي سليمان رحمة الله عليهم فانهم قلدوا تقليدا وصل باهلهم الى التعصب المذموم حتى رفعوا بفعلهم قبل قولهم هذا الامام عن مرتبة الصحابة بل منهم من جعله في مصاف النبوة في تعظيم اقواله - [00:37:27](#)

هذا الرأي والقياس المخالف للادلة هو المذموم اما الرأي الحسد والقياس الصحيح الموافق للادلة فلم تأتي الشريعة بمذمته البتة بل جعلته من الفقه في الدين الممدوح اهله كما في الصحيحين من حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم - [00:37:53](#)

قال قال النبي صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فهذا من الفقه في الدين اذا المسائل من ادلة دلالة عليها من الكتاب ومن السنة ومن الاجماع - [00:38:17](#)

جاء دور القياس وهو القياس الاصولي ويسمى بالقياس التمثيلي بالحاق فرع باصل في الحكم في علة جامعة ويكون القياس صحيحا اذا كانت العلة الجامعة والوصف المناسب لحكم الشرع منطبقا على الفرع والابل - [00:38:37](#)

ويكون القياس ضعيفا بضعف ذلك ويعينا بالبعد عن ذلك ولاحظوا في هؤلاء الجهمية بطوانفهم ثلاث كثروا في اهل الرأي ولهذا المعتزلة عامتهم في الفروع على طريقتي مذهب الحنفية مع براءة الامام ابي حنيفة وصاحبيه - [00:38:59](#)

ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد الحسن الشيباني من طريقه هؤلاء المعتزلة وكثير فيهم الماتوردية بعد ذلك ثم تطلع متكلمنا الاشاعرة الى طريقة الشافعية فخالفوا الامام الشافعى - [00:39:27](#)

وصول مذهبة وان تعصبو لفروعي مذهبة ومذهب اصحابه في الفقه الهدایة من الله سبحانه وتعالى والتوفيق بيده سبحانه لا الله الا

هو نعم قال فرحم الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين وجانب اهل البدع وترك مجالستهم ومحادتهم  
احتسابا وطلبنا للقربة من الله - [00:39:51](#)

دينه وما توفيقنا الا بالله. هذه الجملة هي خلاصة ما سبق رحم الله عبدا عرف الحق لزمه استقام عليه وعظم الدلة من قاد لها ولم  
يبيتدع او يعمل هواه ويجعل الانقياد لهواه لا لما دل عليه الشرع - [00:40:22](#)

من التحكم البالغ ان يرعم ان الشرع هو هو ما هواه وما ظنه ولم يبتدع في دين الله ولم يقس فان اول من قاس القياس الفاسد  
الاعتبار الباطل في في اصله ومدلوله ابليس - [00:40:53](#)

قسماب من نفسه بادم او قاسى ادم بنفسه بانه لا يصح له ان يسجد له انا خلقت من نار وخلق من طين والطين اردا من النار  
والنار اعظم من الطين كيف اسجد له - [00:41:12](#)

بالقياس الفاسد كفر ابليس وهو ما يجر اهله في القياس الفاسد الى ابطال دين الله عز وجل نعم ثم قال وترك مجالستهم بعد عن  
هؤلاء اهل الاهواء وعدم مخالطتهم وترك مجالستهم ومؤانستهم - [00:41:30](#)

لان ذلك مما يضعف الحق بقدر هذه المؤانسة والمجالسة والاختلاط بهم اي نعم قال رحمة الله باب في الايمان هذا الجزء الاعتقاد بدأ  
به بالايام وفر عليه مرة ثانية والايام - [00:41:53](#)

ایمان الامام في مفهومه ومعناه لان الانحراف في الايمان انحراف في اصل هذا الدين فيما يفهمه من دين الله عز وجل نعم قال رحمة  
الله سئل احمد عن الايمان. فقال قول وعمل يزيد وينقص - [00:42:18](#)

قيل ويستثنى فيه؟ قال نعم قلت من زعم ان الايمان قول اليه هو مرجى؟ قال نعم من قال ان الايمان قول اليه هو مرجى يسأل  
فيها حرب الكرماني الامام احمد - [00:42:42](#)

قال نعم من قال ان الامام مجرد قول لهذا مرجى رحمة الله الى قول من الكرامية من المرجية اتباع محمد بن كرام السجستانى وقد  
انتشر مذهبه في بلاد خراسان وسجستان - [00:43:00](#)

لما قالوا ان الايمان هو النطق من قال لا الله الا الله فهو المؤمن نعم وسألت اسحاق عن الايمان فقال قول وعمل يزيد وينقص اسحاق  
من هو اسحاق ابن ابراهيم - [00:43:15](#)

لا ابن راهوية الكوسج والراوي عن الامام احمد وعن ابن راهوية. كما سبق معنا في المسائل حرب من زملاء اسحاق الكوسج من اقرانه  
لكن قوله سألت اسحاق يعني اسحاق بن راهوية - [00:43:33](#)

المروزي الحنظلي مولاهم اي نعم وهو احد شيوخ البخاري ومسلم وزميلي الامام احمد قال الايمان يزيد وينقص وهذا الزيادة  
والنقصان اعظم الاصول المفارقة يا اهل السنة اقوال المرجئة نعم وسألت علي بن عبدالله قلت ما قولك في الايمان؟ من علي بن عبد  
الله - [00:43:54](#)

ابن المدينة البخاري وقليل الامام احمد وهو المسؤول عن الايمان الذي سأله من هو حرب بن اسماعيل الكرماني نعم قال وسألت علي  
ابن عبد الله قلت ما قولك في الايمان؟ قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص على هذا ادركنا العلماء - [00:44:20](#)

يعنى هذا المجمع عليه عن الامام قول وعمل القول يشمل قول الجوارح اللسان القلب والاعتقاد والعمل عمل الجوارح وعمل القلب في  
النية الخوف والخشية توكل يشمل العلين عمل القلب وعمل الجوارح ويشمل القولين قول الجوارح وقول - [00:44:44](#)  
اه قول القلب في الاعتقاد وقول الجوارح في قول اللسان يزيد وينقص اذا الايمان له معنى وهو المسمى عندهم بالحد وله حقيقة  
وهو الزيادة والنقصان تمرن ان الايمان ثلاثة اصول - [00:45:13](#)

كبرى فارقة بين مذهب اهل السنة ومخالفيه الاول ان الايمان يزيد وينقص الثاني جواز الاستثناء في الايمان الاصل الثالث ان الايمان  
يتبعظ ليس شيئا واحدا كما قالته المرجئة وكما قالته الوعيدية - [00:45:38](#)

فليتبعث وهو درجات كما ان ضده وقسيمه الكفر ايش؟ دركات نعم قال وسألت يحيى ابن عبد الحميد عن الايمان فقال يحيى ابن  
عبد الحميد الحمانى طبقة الامام احمد من رياة الاحاديث والاثار - [00:46:01](#)

اي نعم ف قال ادركـت المشـايخ فـذكـر شـريـكا وـابـا الـاحـوص وـحـمـادـ بنـ زـيد وـقـيـس يـقـولـونـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ قـلـتـ اـنـاـ لـهـ قـلـتـ اـنـاـ لـهـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ ؟ قال نـعـمـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ هـذـاـ باـجـمـاعـ السـلـفـ اـنـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ - 00:46:23

منـهـمـ مـنـ يـضـيفـ وـنـيـةـ مـنـ بـابـ وـلـاـ عـلـمـ يـشـمـلـ النـيـةـ عـلـمـ الـقـلـبـ اوـلـىـ ماـ يـتـنـاـوـلـهـ النـيـةـ وـانـهـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ هـذـاـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ عـنـ الصـالـحـيـنـ وـلـهـذـاـ ظـبـطـ الـمـتـأـخـرـونـ مـذـهـبـ السـلـفـ فـيـ الـامـامـ بـخـمـسـةـ اـشـيـاءـ - 00:46:43

قـوـلـ بـالـلـسـانـ اـعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ وـالـجـنـانـ وـعـلـمـ بـالـارـكـانـ الـجـوـارـحـ وـالـارـكـانـ يـزـيدـ بـطـاعـةـ الـرـحـمـنـ يـنـقـصـ طـاعـةـ الشـيـطـانـ. نـعـمـ قـالـ وـسـمـعـتـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ الـعـظـيمـ قـالـ سـمـعـتـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ دـاـوـودـ - 00:47:07

يـقـولـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ وـنـيـةـ. وـقـالـ عـلـىـ هـذـاـ اـدـرـكـنـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ. قـالـ عـبـاسـ اـلـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ وـنـيـةـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـاـقـولـ مـؤـمـنـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـلـيـسـ بـشـكـ هـذـاـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ الـعـظـيمـ الـعـنـبـرـيـ - 00:47:27

مـنـ الرـوـاـةـ رـوـاـةـ الـاثـارـ وـهـذـاـ الـذـيـ ذـكـرـوـهـ مـتـجـانـسـ لـيـسـ فـيـهـ مـخـالـفـةـ لـقـوـلـ الـعـلـمـاءـ بـعـضـهـمـ مـعـ بـعـضـ وـجـوـدـ الـكـلـامـ عـنـ النـيـةـ عـنـ بـعـضـهـمـ وـعـدـ وـجـوـدـهـ عـنـ بـعـضـ اـخـرـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـفـصـيلـ - 00:47:44

لـيـسـ مـنـ مـنـ جـنـسـ الـمـخـالـفـةـ. لـانـ النـيـةـ دـاـخـلـةـ فـيـ عـلـمـ الـقـلـبـ بـلـ هـيـ اوـلـ وـاـوـلـىـ ماـ يـتـنـاـوـلـهـ عـلـمـ الـقـلـبـ حـدـثـنـاـ عـبـاسـ قـالـ سـمـعـتـ اـبـاـ الـوـلـيـدـ يـقـولـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ - 00:48:02

قـالـ وـسـمـعـتـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ اـبـيـ وـسـمـعـتـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ المـقـدـمـ يـقـولـ وـاـنـاـ اـقـولـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ وـنـيـةـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ وـهـوـ كـذـكـ اـيـضاـ مـنـ عـلـمـاءـ زـمـانـهـمـ الرـوـاـةـ الـاثـارـ - 00:48:21

مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ المـقـدـمـ نـعـمـ حـدـثـنـاـ الـمـسـيـبـ بـنـ وـاضـحـ قـالـ حـدـثـنـاـ يـوـسـفـ بـنـ اـسـبـاطـ قـالـ كـانـ سـفـيـانـ يـقـولـ الـايـمانـ يـزـيدـ مـنـ هـوـ سـفـيـانـ شـيـخـ يـوـسـفـ بـنـ اـسـبـاطـ وـسـفـيـانـ الـثـوـرـيـ سـفـيـانـ بـنـ سـعـيـدـ الـثـوـرـيـ - 00:48:40

وـهـوـ اـرـفـعـ طـبـقـةـ مـنـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ الـمـكـيـ فـانـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـبـتـ الـمـكـيـ مـنـ شـيـوخـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـشـيـوخـ الـبـخـارـيـ وـاـمـاـ الـثـوـرـيـ فـهـوـ اـرـفـعـ مـنـهـمـ طـبـقـةـ كـانـ يـلـقـبـ الـثـوـرـيـ بـاـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:48:58

رـوـاـيـتـهـ جـلـالـةـ اـمـامـتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـهـ جـمـيـعـاـ نـعـمـ قـالـ كـانـ سـفـيـانـ يـقـولـ الـايـمانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ ؟ قـلـتـ وـكـيـفـ يـزـيدـ وـكـيـفـ يـنـقـصـ ؟ قـالـ يـزـيدـ بـادـاءـ الـفـرـائـضـ وـيـنـقـصـ بـتـرـكـ الـفـرـائـضـ. هـذـاـ سـؤـالـ الـعـظـيمـ كـيـفـ يـزـيدـ الـايـمانـ وـكـيـفـ يـنـقـصـ - 00:49:20

يـزـيدـ بـفـعـلـ الـفـرـائـضـ وـالـطـاعـاتـ وـالـوـاجـبـاتـ مـسـتـحـبـاتـ وـيـنـقـصـ الـمـحـرـمـاتـ وـتـرـكـ الـوـاجـبـاتـ لـاـ يـزاـلـ يـنـقـصـ حـتـىـ يـقـرـبـ الـكـفـرـ هـمـ لـلـكـفـرـ يـوـمـئـذـ اـقـرـبـ مـنـهـمـ لـلـايـمانـ وـلـاـ يـزاـلـ يـزـدـادـ يـرـتفـعـ حـتـىـ يـبـلـغـ مـرـتـبـةـ الـصـدـيقـيـةـ - 00:49:41

وـهـيـ اـعـظـمـ مـرـتـبـةـ يـحـصـلـهـاـ الـعـبـدـ الـمـكـلـفـ مـنـ غـيـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ حـدـثـنـاـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـرـيـجـ بـنـ النـعـمـانـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ نـافـعـ قـالـ كـانـ مـالـكـ بـنـ اـنـسـ يـقـولـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ وـيـزـيدـ وـيـنـقـصـ - 00:50:04

هـذـاـ مـشـهـورـ عـنـ الـاـمـامـ مـالـكـ الـذـيـ وـافـقـ فـيـهـ الـجـمـاعـةـ وـائـمـةـ السـلـفـ اـنـ الـايـمانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ عـنـ مـالـكـ اـنـ الـايـمانـ اـيـشـ يـزـيدـ اـنـ الـايـمانـ اـنـ الـايـمانـ يـنـقـصـ وـلـمـ يـذـكـرـ الـزـيـادـةـ فـيـهـ - 00:50:25

وـجـاءـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـبـارـكـ اـنـ الـايـمانـ يـتـفـاضـلـ هـذـاـ مـنـ بـابـ التـأـدـبـ فـيـمـاـ جـاءـ فـيـ اـدـلـةـ الـوـحـيـ وـالـاـمـالـ مـعـلـومـاـ اـنـ مـاـ نـقـصـ زـادـ وـمـاـ زـادـ نـقـصـ لـكـ الـرـوـاـيـاتـ الشـهـيرـةـ عـنـ الـاـمـامـ مـالـكـ يـو~افقـ فـيـهـ الـجـمـاعـةـ مـنـ اـئـمـةـ السـلـفـ اـنـ الـايـمانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ - 00:50:52

وـمـنـهـ مـاـ رـوـاهـ هـاـ هـنـاـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ اـنـسـ نـافـعـ عـنـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ نـعـمـ حـدـثـنـاـ اـحـمـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ جـعـفرـ السـوـيـديـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ سـلـيـمـ عـنـ هـشـامـ عـنـ الـحـسـنـ - 00:51:14

قـالـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ حـسـنـ هـوـ الـبـصـرـيـ اـقـوالـ السـلـفـ فـيـ هـذـاـ مـتـجـانـسـهـ وـلـهـذـاـ تـجـانـسـتـ اـقـوالـهـمـ لـمـ رـفـعـتـ الـبـدـعـ وـالـاهـوـاءـ بـرـؤـوسـهـمـ وـنـشـرـتـ مـذـاهـبـهـمـ نـعـمـ وـقـالـ اـحـمـدـ بـلـغـيـ اـنـ مـالـكـ اـبـنـ اـنـسـ وـابـنـ جـرـيـجـ وـشـريـكاـ - 00:51:27

نـعـمـ. وـشـريـكاـ وـفـضـيـلـةـ بـنـ عـيـاضـ قـالـواـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـملـ حـدـثـنـاـ عـمـرـانـ اـبـنـ يـزـيدـ اـبـنـ خـالـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الـمـلـكـ اـبـنـ مـحـمـدـ قـالـ سـمـعـتـ الـاـوـزـاعـيـ يـقـولـ اـدـرـكـتـ مـنـ اـدـرـكـتـ مـنـ صـدـرـ هـذـاـ الـامـمـ وـلـاـ يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ - 00:51:48

الـايـمانـ وـالـعـلـمـ وـلـاـ يـعـدـوـنـ الذـنـوبـ كـفـرـاـ وـلـاـ شـرـكـاـ قـالـ وـسـمـعـتـ الـاـوـزـاعـيـ يـقـولـ لـحـظـةـ اـدـرـكـتـهـمـ لـاـ يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـايـمانـ وـالـعـلـمـ مـتـىـ جـاءـ

التفريق الان التفريق عند المتأخرین جاء التفريق بعدما ظهرت - 00:52:07

بعد الوعیدیة الخوارج والمعتزلة من جهة وبعد المرجئة باصنافهم وطرائقهم فرقهم من جهة اخرى والا السلف ما فرقوا بين الایمان والعمل بل جعلوا العمل من الایمان ودالا على الایمان انظروها الان عند بعض الناس - 00:52:28

في احكام الكفر فيفرق بين القلب وبين العمل هذا من اثار عدم تبصره بمذهب السلف في الایمان او بناء مذهبه على ردود الافعال بان لا يلزم بشيء وهو لا يتلزم به - 00:52:49

قال وسمعت الاوزاعي يقول الایمان والعمل كهاتين. وقال باصبعيه لا ايمان الا بعمل ذكر السبابة الوسطى لا يمكن ان يأتی امام بلا عمل ولا يكن عمل صحيح الا بالایمان - 00:53:11

يرد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الایمان نعم حدثنا احمد بن سعيد قال سمعت الناظرة بن شوميل يقول الایمان قول وعمل ويزيد وينقص حدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا يحيى ابن سليم الطائفي قال سألت هشام ابن حسان ما كان قول الحسن في الایمان قال كان يقول قول - 00:53:33

عمل قلت فما قولك انت؟ قال قول وعمل. قال محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الایمان قول وعمل. قال وحدثني رجل من اهل البصرة اهل البصرة يقال له ابو حيان. قال سمعت الحسن يقول لا - 00:53:56

يصلح قول الا بعمل ولا يصلح قول وعمل الا البنية. اذا قولهم الایمان قول عمل ليس فيه خلاف لهذا الاصل عدم ذكر النية لان العمل عمان عمل للقلب واولى ما فيه النية - 00:54:16

وعملوا الجوارح الایمان قائم على هذا وهذا فيه رد على المرجئة باصنافهم لما اخرجوا العمل عن الایمان حدا مسمن وآخر جوه عن العمل اخرجوا الایمان اخرجوا العمل عن الایمان حقيقة واثرا - 00:54:34

ورد على الوعیدیة ايضا الذين جعلوا مجرد العمل كفر اذا كان على غيري الهدی مجرد الذنب اجعلوه كفرا يخرج صاحبه من الملة وهم اخرجوا العمل عمل الصالحات من الایمان بهذا الاعتبار - 00:54:53

نعم قال ولا يصلح قول وعمل ونية الا بسنة هذا قيد يذكره العلماء ان العمل لا يصلح الا البنية. لان العمل منه عمل راشد ومنه عمل مبتدع العمل المراد به - 00:55:11

والمراد به عند عامة السلف هو العمل الموافق للشرع الذي دلت عليه سنة النبي عليه الصلاة والسلام والسنة هنا بمعنى الشريعة معناها اعم من السنة عند اهل الاصول والسنة عند - 00:55:32

المحدثين والسنة عند الفقهاء بل هي بمعنى الشريعة تشمل العقيدة والشريعة جميعا وهي السنة باطلاق علماء السنة وعلماء العقيدة قال وقال الفضيل ابن عياض الایمان قول وعمل. قال وكان المثنى بن الصباحي يقول الایمان قول وعمل - 00:55:46

قال وكان سفيان الثوري يقول الایمان قول وعمل هذا مجمع عليه ان الایمان قول وعمل هذا من حيث الاجمال عند التفصيل قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان هو اعتقاد بالقلب والجنان يزيد بطاعة الرحمن وينقص - 00:56:09

طاعة الشيطان الاخوان قبل ان اواصل كان يقول رحمة الله ان الایمان ينقص ما يقول بالزيادة في الرواية الاخري وجاء عنه انه قال بالتفاضل لان مسألة لان لفظ الزيادة في الایمان ما جاء في القرآن - 00:56:29

اللفظ الصريح لان الامام مالك لا يزيد لكن يتأدب مع النصوص ولا تجاوزها والرواية الاخري المشهورة عن الامام مالك انه قال ان الایمان يجد وينقص كما قاله الجماعة - 00:57:12

لكن بعض اهل العلم كما جاء عن ابن المبارك وغيره انه يقول بالتفاضل ان الایمان يتفاضل لانه جاء في الدليل ذكر اه النقض ولم يأتي ذكر الزيادة جاء في الدليل ذكر الزيادة ولم يأتي ذكر النقض - 00:57:29

ولهذا في حديث المرأة ما رأيت من ناقصات عقل ودين نقصنا يقول بمضمونه مالك نعم الاخوان الخوارج يصفون اهل السنة بانهم مرجحة لانهم لم يقولوا بقولهم ان صاحب الذنب يكفر - 00:57:53

وجعل اهل الايمان اهل السنة صاحب الذنب ايش مؤمن بایمانه لكنه عاصي او فاسق بذنبه كبيرا كان او صغيرا بالمناسبة ترى اهل البدع من الخوارج والوعيدية وكذلك المرجئة ما كانوا يفرقون في الذنوب بين الكبائر والصغرائ - [00:58:25](#)  
الذى فرق فيها هو محقق اهل السنة ثم تبعهم هؤلاء بعد ذلك تبعيthem في هذا التقسيم الذي دلت عليه الأدلة وخفى على هؤلاء في زعمهم واصولهم لهذا الخوارج ما يفرقون بين كبير وصغر الذنب ذنب واحد - [00:58:48](#)

في شيء يا اخواني قال حدثنا احمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سهيل ابن ابي صالح عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا فادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:59:09](#)

وارفعها قول لا الله الا الله هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين وله فيها الفاظ منها قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:59:33](#)

اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى الطريق والحياة وشعبة من شعب الايمان ومنها اللفظ المشهور الايمان بضع وستون شعبة ما معنى شعبة؟ معناها كما في الرواية الأخرى بابا - [00:59:51](#)

وهي ابواب للايمان ومعنى باب له يعني انه منه فان باب البيت منه لا انه خارج عنه خارج عن هذا الباب هذا فيه تنوع وتعدد خصال وشعب الايمان لما تعدد وتنوعت شعب الايمان دل على ماذا؟ انه يزداد - [01:00:10](#)

وانه بتتركها ينقص اذا نقص من شعبة وشعبة هي شعبة حارب الكفر وادا اتاه شعبة وشعبة قارب الكمال لهذا قال الله جل وعلا لهم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [01:00:34](#)

بما تركوا من العمل وابواب شعب الايمان الى ان قارب الكفر نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا هشام قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان تسع وتسعون شعبة اعظم ذلك قول لا الله الا - [01:00:54](#)

الله وادنى ذلك كف الاذى عن طريق الناس والحياة شعبة من الايمان اشكال المحشى على تخريجة رواه احمد في الايمان بتحقيقه ورواه ابن منده في الايمان من طريق الامام احمد - [01:01:17](#)

ولفظه الايمان بضع وتسعون او سبعون شعبة. الحديث رواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة طريق عبد الله بن محمد المسندي حدثنا هشام به لفظه الايمان تسع او سبعة وسبعون شعبة - [01:01:32](#)

خلاف الالفاظ ايمان بضع وستون صحيحين الامام بضع وسبعون في غير الصحيح الايمان بضع وتسعون في روایات تسع وسبعون او سبع وسبعون كل ذلك يدل على ان العدد في هذه الرواية وشو - [01:01:46](#)

مراد ولا غير مراد العدد غير مراد وانما يراد به تكثير وتنوع وتعدد شعب الايمان واكثر الاعداد ورودا في الشريعة على هذا النحو تأتي الاعداد يراد بها التكثير سيماما في الفاظ العقود ومضاعفاتها - [01:02:07](#)

عشرون وبضع وعشرون ثلاثون بضع وثلاثون. سبعون بضع وسبعون يراد بها كثرة الثواب تنوعه وتعدده لا يراد منها حقيقة المعدود الظابط في ارادة العدد حقيقة المعدود اما اجماع كما في قوله جل وعلا فكفارته اطعام عشرة مساكين - [01:02:29](#)

انهم اجمعوا لو اطعم تسعه ما صح او بيان المعدود بعد العددبني الاسلام على خمس ثم عددها حق المسلم على المسلم ست ثم عددها امركم بسبعين ثم عددها فاذا ذكر المعدود بعد عدده فان العدد هنا مراد. وهو اقل ورودا في موارد الادلة - [01:02:54](#)

قوله في رواية احمد هنا ورواه ابن منده في الايمان ان الايمان بضع وتسعون اما ان فيها تصحيف من سبعين واما انه على الاصل يراد بها الكثرة وقد اعنتى العلماء بجمع الشعب - [01:03:17](#)

حتى اوصلوها الى بعض تسعين كما عند البيهقي في شعب الايمان وعند القزوين في مختصره لها مختصر شعب الايمان نعم قال حدثنا احمد قال سمعت وكيعا يقول الايمان يزيد وينقص. قال قال وكذلك كان سفيان يقول - [01:03:38](#)

من سفيان شيخ وكيع لان وكيع من اقرانه سفيان بن عيينة وهو اصغر منه نعم سمعت اسحاق قال سألت سفيان بن عيان قلت ما

تقول في الايمان ايزيد قال سفيان او او احد يستطيع رد هذا؟ وقد قال الله تبارك وتعالى وخذناهم هدى. وقال تعالى وليزدادوا ايمانا - [01:03:59](#)

مع ايمانهم فتلا ايات احتج بها وتعجب ممن لم يقل به فقلت له ما الايمان مسألة بين اسحاق وبين شيخه سفيان ابن عبيبة ان سفيان ابن عبيبة في طبقة شيوخ الامام احمد - [01:04:27](#)

واسحاق ابن راهوية وهو شيخ شيوخ البخاري وابن اصحابه ابو بكر الحميدي عبد الله بن الزبير دل على ان الايمان يزيد بما جاء في الادلة وخذناهم هدى يزداد ايمانا ثم تعجب سفيان الثوري سفيان بن عبيبة ممن تمر عليه الادلة ولا يقول بها - [01:04:48](#)  
اما لانه قدم مذهب الباطل او عقله الفاسد وجعله حاكما على ادلة الشرع وهذه هي مزلة القدم من تأمل في اهل البدع عموما وجدوا انهم يعظمون مذهبهم ومذاهبهم الباطلة على الادلة - [01:05:16](#)

طيب اذا جاءت الادلة مخالفة لروا اعناق الادلة حتى توافت مذهبها او ردوها بي تحرير او اهملوها بالتفويض ما يعرفون معناها لا ينقادون للادلة كما ينقاد لها اهل الايمان اهل السنة والقرى - [01:05:39](#)

نعم فقلت له ما الايمان اهو قول وعمل؟ قال نعم. هو قول وعمل ومن يشك في هذا نعم وسمعت ابا اسحاق الرمادي قال سمعت سفيان ابن عبيبة يقول الايمان قول وعمل. فقالوا يا ابا محمد ايزيد وينقص؟ قال ما زاد - [01:05:58](#)

شيء قط الا نقص. الا تسمع الله عز وجل هذه في البداهة. اي شيء يزيد فانه قبل زيادته انقص منه بعد الزيادة الايمان كذلك يزيد وينقص لماذا يزيد وبماذا ينقص - [01:06:19](#)

ما دلت عليه الادلة يزيد بالطاعة الفرائض بالواجبات يمتثلها وبه مستحبات يكمل بها ينقص الايمان بالمعصية التفريط بالواجب تفريط الفرائض يحصل عندئذ النقص بهذا الايمان نعم قال ما زاد شيء قط الا نقص. الا تسمع الله عز وجل يقول فزادهم ايمانا فما زاد شيء قط الا نقص. قال سفيان وقال ابو الدرداء - [01:06:35](#)

دائما الايمان الا كتميص احدكم ينزعه مرة ويلبسه اخرى قال ابو اسحاق وانا اقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكذلك ادركت الناس الذين اثق بهم وما جاء عن السلف من الصحابة ومن بعدهم - [01:07:08](#)

ان الايمان كالثوب ينزعه يخرج من الايمان بالكلية لا فانه اذا نزع ثوبه بقي تحته من لباسه ما بقي اي خف عنه هذا اللباس هذا معنى ما جاء في الحديث - [01:07:24](#)

لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن فانه جاء في بعض الفاظه يرتفع الايمان عليه كالظللة فاذا نزع عن الزنا رجع اليه ايمانه كانه حال وقوعه في الزنا كان كافرا لا - [01:07:41](#)

ضعف وهذا من باب التمثيل للتقرير يعقله النفوس تفهمه العقول اي نعم قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة عن اسماعيل ابن عياش عن بشر ابن عبد الله ابن يسار السلمي - [01:07:59](#)

قال الايمان يزداد وينقص في كذا وكذا. انه من كتاب الله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا  
الایات اذا تليت عن المؤمنين يزدادون بها ايمان. اقلها باستماع القرآن تعظيمها له - [01:08:18](#)

هذا يزداد به الايمان فان استمع له راغبا وغالبا منه الهدى كان استماعه مثل التلاوة او اعظم وهم متفاوتون حتى في هذا الاجتماع لكن في ضعف الايمان والغلف على القلوب يكون سماع القرآن عندهم مثل سماع القصص - [01:08:36](#)

سيان بل ربما يأتي على هؤلاء من الران على قلوبهم ان يكون سماعهم للشعر من القصص والاساطير ابداً واقدم عندهم من سماعه من القرآن يجعلون القرآن في المأتم اتراهم واحزانهم - [01:09:00](#)

اذا مات الميت جاب القرآن يقرؤنه ما يعرفون القرآن الا عند الحزن وعند الفرح شيء يغنوون ويطربون فهذا علامة على النقص العظيم في الايمان واهل الايمان سلوانهم وانسهم بماذا؟ في القرآن - [01:09:22](#)

وش يقول عمر رضي الله عنه اذا لقي معادا او غيره تعالينا نؤمن ساعة يقرأون القرآن يقرأونه يزدادون به ايمانا في تلاوته في تأمله في تدبره في حث بعضهم بعضا على العمل به - [01:09:41](#)

وهذا شأن اهل الایمان ان القرآن يزيدهم من ذلك الله المستعان. نعم قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال حدثنا موسى ابن اعين الجزري قال سمعت عبد الكريم بن مالك الجزري وحسيف بن عبد الرحمن الجزري يقولان - [01:10:01](#)  
الایمان يزداد وينقص نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن ذر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه - [01:10:20](#)

هلموا نزداد ايمانا. فيذكرون الله جل وعلا في مساجدهم في مجالسهم تواصلنا بذلك واعظم ذكر الله قراءة القرآن وهو كلامه كما قال ابن عباس رضي الله عنهم لما سئل - [01:10:34](#)  
ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه اللي خرج من الله القرآن الذي خرج هو كلامه القرآن قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابي عن عن شباك عن ابراهيم. عن علقة انه قال من ابراهيم ومن علقة - [01:10:51](#)

ابراهيم هو النخعي وعلقة ابن قيس عمه هو اخص الناس بمن عبد الله بن مسعود فان ابن مسعود لما نزل الكوفة نزل عند النخاعيين فاستفادوا منه كان من مدربته علقة - [01:11:20](#)

والاسود النخعيان ابراهيم النخعي اخذ عن ابن مسعود في كبره واخذ عن اعمامه ولهذا وش يقول ابراهيم؟ كانوا يضربونا على العهد والشهادة ونحن صغاري من يضربهم ويؤديهم اشياخهم خبراؤه على العهد وهي اليدين - [01:11:39](#)  
وعلى الشهادة ما يشهدون الا على شيء يستاهل وانظروا هذان الامرمان انظروا هذين الامررين الشهادة شأنها عند الناس معظمها ولا مزدرات مصادرات يحلفون وهم فجرة ما سدتهم الحلف انتقلوا الى التحرير علي الحرام وبالحرام - [01:12:05](#)  
ما اقنعهم ذلك انتقلوا الى ايش؟ الى الطلاق وصار الصامل في كلامه يطلق ما اقمعهم ذلك انتقلوا الى الطلاق الثلاثة المحرمات المسيرات الفاعلات التاركة لاحظوا التدرج يا اخواني كيف ومع ذلك ما اقنعهم ذلك. الان انتقلوا - [01:12:32](#)

الى الظهور. فلانة علي مثل امي الا افعل كذا كان السلف يؤدون اولادهم على العهد ما كل ما يحلف به وهذا الى عهد ما هو بعيد اذا حلف الواحد في امر - [01:12:57](#)

عظموه وانكروه منه لأن يمين الله عظيمة لا تبذل وتهاذه في كل شيء والشهادة من علامات الساعة بذلها من غير طلب ويأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ترونهم الان في المجالس - [01:13:15](#)

اذا قال فلان ونعم يقول الثاني انا اشهد من استشهاد من استشهد؟ من استشرك على ذلك انه هياط يقابل هياط اخر كانوا يعظمون الشهادة ما يشهد الا على مثل هذه او يسكت - [01:13:37](#)

كما علمهم بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله اترى هذه البيضة قال على مثلها فاشهد اودع نعم حدثنا احمد قال حدثنا محمد فضيل قال حدثنا ابي عن شباك عن ابراهيم عن علقة انه قال لاصحابه - [01:13:55](#)

امشو امشوا بنا نزداد ايمانا. يعني تفقها ومن زيادة الایمان التفقه في دين الله سبيله العلم طلبه بالحرص على مجالسه ومذاكرته والعمل به ان التفقه في دين الله عز وجل من الایمان - [01:14:14](#)

لان الله يحب من عباده ان يعبدوه على علم وعلى بصيرة لا على جهل لأن الجهل مظنة العطب والهلكة نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا وكيع عن شريك عن هلال ابن حميد - [01:14:36](#)

عن شريك عن هلال ابن حميد عن عبد الله ابن عكيم قال سمعت ابن مسعود يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا وقيينا وفقها هذا من دعاء الله ان يزيدهم ايمانا - [01:14:54](#)

ويقينا وفقها لأن الایمان يزيد وان من زيادة الایمان ان يزداد يقينه الله جل وعلا وبوعده بوعده يطرب مرضات ربه وبوعده اذا ازداد يقينه انتهى عن معصية ربه وجدنا فرقها لأن الفقه يزيد في الدين - [01:15:07](#)

يزيد في الایمان يزيد في العلم هذا العلم النافع اما العلم غير النافع الذي يبعد صاحبه عن دين الله جل وعلا وسائل الله باسمائه وصفاته ان يزيدنا واياكم ايمانا وان يزيدنا واياكم - [01:15:29](#)

يقيينا وان يزيدنا واياكم علما وفقها في دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا انه سبحانه جواد كريم. اسأل الله ذلك لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات ونقف عند هذا الموضع والله اعلم والحمد لله رب العالمين - 01:15:46